بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير عن :

مشروع ترميم وإعادة تشكيل

منتدى بالمنطقة التاريخية لمدينة جده .

العمل تعاون بين قسم العمارة بمدرسة تصاميم البيئة كلية الهندسة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة كجهة علمية ويمثله أستاذ مشارك دكتور/عاطف فيهم عبدالعزيز ومكتب عمار للتراث العمراني كجهة مالكة ويمثله الدكتور/ سامي محسن عنقاوي .

فكرة المشروع :

جاءت فكرة المشروع من رغبة مكتب عمار للتراث كجهة مهتمة بتطوير التراث المعماري والعمراني في إقامة منتدى دائم بالمنطقة التاريخية لمدينة جده حيث يقوم المكتب بإقامة الندوات والمحاضرات التي يشترك فيها نخبة من مثقفي مدينة جدة ومايحيط بها من مدن وغالبيتهم أعضاء بجمعية علوم العمران السعودية بغرض الاهتمام بالتراث العمراني والمعماري ومحاولة التطوير والقضايا المتعلقة بذلك وقد اقترح ترميم وإعادة تشكيل منتدى (قهوة) يجاور المكتب بالمنطقة التاريخية لمدينة جدة . ولقد اقترح أن يقوم بالدراسات اللازمة للترميم وإعادة التشكيل لذلك المنتدى قسم العمارة بمدرسة تصاميم البيئة كذلك الإشراف على التنفيذ والمتابعة تطوعا ويقوم المكتب من جانبه بتوفير الميزانية والحبرات اللاز.مة لتنفيذ مع اصدار التصاريح وغيرها .

موقع المنتدى التاريخي :

يقع المنتدى ضمن المنطقة الشمالية من المنطقة التاريخية لمدينة جدة ويطل بواجهته الجنوبية على برحة المظلوم المتفرعة من حارة المظلوم الذي يقع بها جامع الشافعي التاريخي والمنزل الذي يشغله مكتب عمار للتراث الذي يجاور المنتدى ويطل أيضا على برحة المظلوم .

وصف لحالة المنتدى التاريخي قبل التطوير :

المنتدى ملحق بعقار تاريخي حيث أنه الحوش الخارجي له ويوجد تحت أرضيته

خزان مياه جوفي خاص بالعقار المذكور والمنتدى ساحة من الأرض تأخذ شكل حرف T تقريبا يحده من جهة الشمال مباشرة العقار السكني أصل الملكية حيث يكون الحائط الجنوبي من العقار الحائط الشمالي لمنتدى الذي يبرز منه كتفان بطول ٥٠ر١متر وإرتفاع -ر٢ متر وهم امبنيان من الحجر المنقبي والمساحة بين الكتفان حوالي ٢٠ر٣ متر ويقابل الكتفان من الجهة الجنوبية وعلى بعد حوالي ٦٠ر٣ متر كتفان آخران وبين الأربع أكتاف توجد مساحه متوسطة تقسم المسقط الأفقي الى مساحة وسطى وثلاث مساحات في الجهة الشرقيه والجنوبية والغربية . المساحة الشرقية يحدها من الشمال حائط العقار بطول ٥ر٢ ومن الجهة الشرقية حائط بطول ٥ر٢ وهى يبني من الحجر المنقبي بإرتفاع -ر٢ متر ودقية الإرتفاع الذي يبلغ ٦٠ر٣ متر بجزء مستجد مبنى من الطوب الأسمنتي المفرغ والحائط بسماكة ٦٠ر-متر ويتوسطه فتحة باب يفتح على حارة مشاه خارجية والباب بطول -ر٢ متر وأرتفاع ٥٠ر٢ متر ويغطي فتحته عتب خشبي مستقيم ويحيط بالباب من الجهة الشمالية والجنوبية فتحتا نافذتان بطول ٧٥ر- لكل منهما وجلساتاهما ترتفعان عن مستوى الأرضية الداخلية ٥٠ر٢ متر تقريبا والنافذتان غير كاملتان لتهدم الجزء العلوي من الحائط ويحد المساحة من الجنوب جزء من حائط يتوسطه باب بعرض ٢٠ر١ متر وإرتفاع ٥٠ر٢ متر جزئه العلوي نصف دائري والحائط بإرتفاع ٦٠ر٣ متر ويحد المساحة من الجهة الغربية المساحة الوسطى المشار اليها سابقا . أما المساحة الجنوبية فيحدها من الشمال الفراغ الأوسط الذي يحتوى على بقايا الأكتاف السابق الاشارة اليها ومن جهة الشرق حائط مصمت بإرتفاع ٦٠ر٣ متر وسماكة ٦٠ر- متر مبنى بالكامل من الحجر المنقبي وجزئه العلوي متهدم ويقابل ذلك الحائط من الجهة الغربية حائط آخر متماثل معه أما الجهة الجنوبية فبها حائط بإرتفاع ٤٠ر٣ تقريبا وسماكة ٦٠ر- متر جزئه السفلى بإرتفاع -ر١ متر تقريبا مبنى من الحجر المنقبي وبقية الإرتفاع من الطوب الاسمنتي المفرغ المبني حديثا ومعظم اجزائه متهدمه ويتوسط ذلك الحائط باب بطول ٢٠ر١ متر وإرتفاع ٥٠ر٢ متر الجزء العلوي منه نصف دائري ويفتح ذلك الباب على برحة المظلوم ويفصلها عنه مصطبة ترتفع حوالى ٣٠ر- متر عن مستوى البرحة ويوجد بها أمام الباب مباشرة بئران متجاوران تاريخيان غير مستعملان .

أما المساحة الغربية فتطل من جهة الغرب على حارة مشاه متسعة لتكون قهوة مفتوحة بديلة ويحدها من جهة الغرب حائط بسماكة ٦٠ر-متر وإرتفاع ٥٠ر٢ متر وهي مبنى بالكامل من الحجر المنقبي وبه نافذتان غير كاملتان لتهدم الجزء العلوي

من الحائط وكل واحدة منها بطول ٧٥ر- متر وإرتفاع عن مستوى الأرض ٥٠ر٢ متر ويحد المساحة من جهة الشمال حائط العقار المشار اليه سابقا ومن جهة الجنوب جزء من حائط به فتحة باب بطول ٢٠ر١ متر وإرتفاع ٥٠ر٢ متر والحائط بكامله مبنى من الحجر المنقبي وجزئه العلوي متهالك وليست للمساحة سقف ولكن وجدت آثار لأخشاب متهالكة أخذت الشكل الهرمي متعدد الأضلاع ساقط في الفراغ الداخلي ولوحظ وجود آثار لنسيج يسد الفراغات بين الأخشاب وغالبا ما كان حل مؤقت لمحاولة تغطية الفراغ .

القيم التي بنيت عليها خطة الترميم وإعادة التشكيل :

كان لا بد من وضع قيم الإطار الذي يتحرك فيه لاتما ذلك العمل ليثبت ذلك العمل ما تجتمع عليه النخبه من جمعية علوم العمران وهدف مكت عمار للتراث من إستمرار للتراث في التطور بما يحمله من قيم العصر بكل مقتضياته وهو من ناحية أخرى مثال للدارسين وواقع حي لهم وذلك من خلال النقاط التالية .

* الحفاظ على الوظائف ومحاولة تطويرها .
* الحفاظ على التشكيل المشكل للفراغ الخارجي والحيز الداخلي .
* إظهار القيم المعماريه للتشكيل من خلال .
  - إظهار الماده التاريخية المستعملة في الانشاء والحفاظ عليها .
  - إزالة ما أضيف من مواد مستحدثه ليس لها قيمه تاريخيه .
  - إضافة مواد بناء مستحدثه مناسبة تتوافق مع مادة البناء التاريخيه وتؤدي أغراض الإنشاء المستحدثة .
  - التفريق المتباين بين المادة التاريخيه للإنشاء والمواد المستحدثة كأسلوب في الترميم ولكن يجب أن تظهر المواد المستحدثة موروثات تاريخية متطورة في تشكيلها .
  - إستعمال بعض عناصر تاريخية منقولة عن مباني أخرى زالت في إطار إعادة الإستعمال والتطوير لإثبات صلاحيتها للأستمرار وخضوعها لعامل التطور .

دقائق خطة الدراسة والتطوير :

تعديل المسقط الأفقي وتطويره :

إنطلاقا من الوظيفة المرجوه تأديتها من المنشأ ومقارنتها بما كان يؤديه المنشأ من وظائف وحدة أنها تقريبا مشابهة مع وجود بعض الإختلافات التي يمكن التغلب

عليها بالتطور التكنولوجي . وبالنظرة الأولى للمسقط الأفقي للمنشأ التاريخي نجد أنه يذكرنا بالصالات التى نشأت في القرون الوسطى في المدينة العربية والتي لازال البعض منها متواجد في المنشآت المجاورة للموقع حيث المنطقة المركزية (الدرقاعة) والمساحات التي تتفرع منها (الإيوانات) والتي تقودنا الى قطاع تلك الصالات كحل لتغطية المساحات حيث إرتفاع ومعالجة سقف الجزء الأوسط عن بقية الأجزاء حيث جاءت تلك المعالجة نتيجة لتأثير العوامل الطبيعية المحيطة حيث جذب الهواء الساخن الى الإرتفاع في سقف المنطقة المركزية والذي يتم سحبه من خلال معالجة تشكيل سقف هذه المنطقة وبالتالي يمكن سحب الهواء من خلال الإيوانات ليحل محله هواء بارد من خلال الفتحات أو الملاقف .

ومن خلال تلك المعلومات والقيم التاريخية التي يزخر بها تراث المنطقة كان المنطلق في تعديل المسقط الأفقي من خلال النقاط التالية :-

* إعادة بناء الأكتاف التي زال أثرها مرة أخرى والتأكيد على أن تكون مع مثيلاتها في الحائط الشمالي من المسقط الأفقي المساحة المركزية (الدرقاعة) .
* الربط بين الدعامات الأربع والحوائط المحيطة لتماسك الهيكل الإنشائي وتقسيم المساحات بصريا وإنشائيا .
* سد الفتحات الخارجية للأبواب وتحويلها الى فتحات نوافذ للتحكم في الدخول والخروج وإستغلال المساحات وإستمراريتها .
* التركيز على نقطة دخول رئيسية غير مباشرة .
* إيجاد عناصر خدمات داخلية
  - دورة مياه داخل المساحة ومعالجة تصريفها .
  - خزان مياه أرضي .
  - الربط بين المطبخ المجاور وصالة المنتدى شباك مناولة .
  - معالجة التغذية بالمياه والصرف للعناصر التكميليه .
  - معالجة الإتصال الفراغي للمساحات الجانبية مع المساحة الوسطى من خلال مناسيب مع إستغلال بعضها .

معالجة الأسقف والتغطيات :

بالبحث التاريخي عن الأنماط الإنشائية التي كانت مستعملة في إنشاء مثل تلك العناصر كان هناك المواد البيئية النابعة عن عناصر متواجدة في البيئة المحيطة من اخشاب ذات أطوال محدودة تستعمل بدون تهذيب مع جدائل من جريد النخل

ونسيج فوقها من خصف النخيل لسد الفراغات ويضاف فوقها مادة حامية مثل الطين أو الطفلة تضاف إليها مواد أخرى للعزل من المياه وغيرها وفعلا تم العثور على أحد هذه الاسقف من المباني التي تم هدمها في المنطقة . لنعاود إستعمالها في تغطية الأيوانات التي تحيط بالمنطقة المركزية وظهرت مشكلة التحميل حيث أطوال الأخشاب الطبيعية ليست كبيرة وإتجه التفكير في الربط بين الدعامات المكونة للمسقط الأفقي للمنطقة المركزية وعقود مخموسة من أنواع العقود المستعملة في المنطقة وبالتالي قادنا التفكير في سقف الجزء الأوسط المرتفع ذات الخصائص المتميزة في سحب الهواء الى الخارج ويكون له خصائص جذب بصري خارجي وتم اختيار القبة ذات الحطاط النصف كروية على رقبة ذات فتحات وفتحات في جسم القبة للإنارة وتوزيع الإضاءه ذات الألوان المتعددة ، كما تم التفكير في رفع أجزاء من اسقف الإيوانات لتكون ملاقف هواء تحتوي على أجهزة تكييف غير مباشرة الاتجاه والرؤيا .

مراحل التنفيذ وحيثياته :

إختيار مواد البناء والتجهيزات المستحدثة والتاريخية

بالبحث عن مواد البناء التابعة من البيئة المحيطة والتي يمكن أن يكون بينها وبين مادة البناء التاريخية المستعملة في المنشأ توافق تكشيلي وتباين في المظهر وإمكان التفرقة بين التاريخي والمستجد وجد الطوب الأحمر (الآجور) المأخوذ من تربة وادي فاطمة الغريب من مدينة جدة ويجاور مدينة مكة والتي جاءت مقاساته مناسبة لتشكيل التخانات والأطوال حيث مقاس الطوبه ٢٠ر- x ١٠ر- x ٠٥ر- متر وهو مقاس متخذ من جسم الانسان حيث قدم الإنسان ٣٠ر- متر وهو يناسب مقاسات الحجر المنقبي حيث تخانة الحوائط ٦٠ر- متر وهي مناسبة أيضا في تشكيل العقود حيث الصلابه والقدرة على توزيع الأحمال كذلك في إنشاء القبة ومايتبعها من الحطات النصف كروية وإنشاء الحوائط والتشكيل الفني الزخرفي لمعالجة الحوائط وخصوصا الواجهات ومالها من قدرة على تحمل العوامل المناخية المحيطة .

أما بالنسبة للأسقف الخشبية فقد تم العثور على وحدات خشبية تاريخية في حالة جيدة كانت مستعملة في أحد المنشآت التي زالت في المنطقة التاريخية وقد تم توفير الجديد ونسيج الخصف من المناطق المحيطة الآهلة بنبات النخيل والتي تم تصنيعها بمواصفات خاصة للاستعمال الانشائي أما بالنسبة للأرضيات فقد قام الدكتور سامي عنقاوي بتقديم أرضية رخامية عبارة عن كسر لأرضية كانت مستعملة

في منزله الخاص وهو عدة أنواع وألوان من الرخام والجرانيت كما تم توفير نافورة مياه مصنعة بزخارف رخامية .

كما تم توفير عدد ٢ روشان من العناصر التاريخية التي كانت مستعملة في المنشآت التاريخية المحيطة وعدد من النوافذ والأبواب والتي تحتاج الى بعض الإضافات والتعديلات .

توفير العمالة المتخصصة والواعية :

كان لتنفيذ الخطة الموضوعة بكل قيمها وتحقيق أكبر نسبة من النجاح تواجد عمالة مدربة ومتخصصة وواعية للقيم التي يحتويها العمل وكان التوفيق من وجود أحد المعلمين اللذين سبقوا وعملوا مع المشرف والمصمم وهو متخصص في مثل هذه الإنشاءات كذلك مجموعة من العمالة التي تعمل في بلادها في مثل هذه المنشآت مع رغبتهم في التعلم والاجادة والعطاء كذلك عمالة متخصصة في تشكيل الأراضي الرخامية وعمالة في إعادة استعمال المواد الخشبية وتعديلها وترميمها وهي تتبع الورشة الخاصة بمكتب عمار.

مراحل العمل بإنشاء المشروع :

قد مر الإنشاء بمراحل عدة كانت فيها الدراسات الموضوعة تتبلور وتظهر منها نقاط الضعف التي يمكن تلافيها ونقاط القوة التي يمكن تقويتها أكثر لتحقيق أقصى إستفادة كما تظهر الإقتراحات الجادة التي يمكن توجيه العمل ناحيتها وخصوصا من المشاركين في العمل أو من الزوار للمنطقة من المتخصصين وغير المتخصصين وفي بعض الأحيان من الدارسين في أدنى المراحل التعليمية حيث كان الموقع مزار تعليمي وتثقيفي للعامة والمتخصصين في أثناء التنفيذ وقد إستغرق العمل ستة أشهر تقريبا .

المرحلة الأولى :

التخلص من المواد المستحدثه التي ليس لها أية قيمة تاريخية والتي علقت بالهيكل الإنشائي والمواد التاريخية له .

المرحلة الثانية :

حفر الجزء الأوسط من المساحة الى منسوب -ر٣ متر تقريبا لإنشاء خزان مياه

أرضي بسقف خرساني روعي فيه انخفاض المنسوب والتغذية والعزل وغيرها.

المرحلة الثالثة :
وضع اساسات الأكتاف المستحدثه والبديلة التي زالت وربطها بجسم الخزان .

المرحلة الرابعة :
تنفيذ العقود عن طريق الشدات المبنية بين الأكتاف المكونة للمنطقة الوسطى .

المرحلة الخامسة :
إنشاء القبة بحطاتها وفتحاتها المأخوذه عن زخارف التراث .

المرحلة السادسة :
ترميم الحوائط الخارجية وربطها مع الأكتاف المستجدة وتعديل الفتحات وإضافة المدخل المنكسر ورفع منسوب الحوائط الى منسوب ظهر العقود وإنشاء دورة المياه بعمل قاطوع لها .

المرحلة السابعة :
إنشاء الأسقف الخشبية على الإيوانات ورفع منسوب الأجزاء الشمالية من الأيوان الشرقي والغربي لعمل ملاقف الهواء .

المرحلة الثامنة :
النهو النهائي الخارجي والداخلي مع الصرف الصحي للدورة .

المرحلة التاسعة :
تشكيل الأرضية وتوفيق المواد والمناسيب اللازمة مع عمل المصاطب بالإيوانات

المرحلة العاشرة :
التعديل النجاري للعناصر التاريخيه والنهو النهائي لها .

إختيار مواد النهو وأسلوب إظهارها :

كان لابد من إستكمال العمل بوضع اللمسات النهائية التي تظهر الافكار وتتفادى المعوقات التي تقابل العمل .

معالجة الحجم الخارجي :

تم إظهار مادة الحجر المنقبي الطبيعي حيث الانشاء التاريخي للمنشأ وإزالة مواد البناء التي اضيفت اليه ومعالجة اللحامات وتقويتها بمادة إسمنتية بارزة لاظهار حداثتها كمادة مستجدة محاولة سد النتوآت بالحجر المنقبي بإضافة دهان من مادة من بدرة الحجر والأسمنت الأبيض للحفاظ من العوامل الجوية وتفادي تعشيش الحشرات .

أما الأجزاء المستحدثة من البناء فقد بنيت من الطوب الأحمر المختار لهذا الغرض وبتشكيلات فنية متخذة من التشكيلات الزخرفية التي كانت متداولة في الأمثلة التاريخية المحيطة ولكن بطريقه مستحدثه وكانت مادة الطوب بمقاساتها وسيلة التشكيل لتحول هذه الزخارف الى أصولها التجميلية كما أضيفت بعض حلول للأركان وغيرها كوسائل تعليمية وجمالية واستعراضية كإثبات للتمكن سواء من المشرفين أو العمال وتعبيرا صادقا على أن المادة ذات إمكانيات تكشيلية .

أما الأجزاء العلوية للسقف كسطح القبة العلوي فقد اضيف له البياض للحماية والعزل حيث أضيفت مواد عازلة للبياض وكان اللون الأبيض المائل للحمرة ليتوائم مع لون الطوب الأحمر .

أما الأشخاب التي تغطي الفتحات فلم يتم اضافة أي دهانات اليها حيث أن هناك الأجزاء التاريخيه منها والأجزاء المضافة حديثا لكي يتم التفريق بين القديم والحديث منها وخصوصا بالباب الرئيسي .

معالجة الحجوم الداخلية :

حوائط واسقف :

بدراسة الإستعمال الداخلي ومناطق الاحتكاك وتفادي سوء الاستعمال وغيرها من العوامل كان اضافة مادة البياض والدهانات في تلك المناطق التي تتحمل الاحتكاك وغيرها مع ترك بعض المناطق تظهر فيها مواد الانشاء بدون اضافات وما

تظهره من تشكيل وخصوصا في العقود وجسم القبه .

كما تركت الأخشاب الحاملة للأسقف والجريد والخصف بلونهما الطبيعي وتشكيلهما بدون اضافة أية مواد تغطية .

الأرضيات :

قد تم وضع النافورة في المنطقة الوسطى من المساحة المركزية وتحديد الصرف والتغذية اللازمة لها كذلك تحديد المناسيب الخاصة بالمساحات والتصور العام لتشكيل الأرضية وبالمتابعة المستمرة مع العمالة الواعية المدربة تم الحصول على تشكيل لمواد متعددة متجانسة ومجمعه وذات قيمه فنية اضافت للحجم الداخلي قيمة فعلية في تفهم الفراغ وإستمراريته من خلال المناسيب المختلفة كما تم تخليق المصاطب بالإيوانات كعنصر مكمل ويغطى النقص في كميات الرخام المتاحه .

الفرش والعناصر المكملة :

قد تم اختيار تغطية سطح المصاطب بجلسات قطنية ذات أغطية بألوان داكنه وذات زخارف تراثية لإستكمال الاحساس بالبيئة المحيطة وقد اضيفت بعض عناصر الاضاءة التاريخية كانت مستعملة في بعض المنشآت التاريخية بالمنطقة .

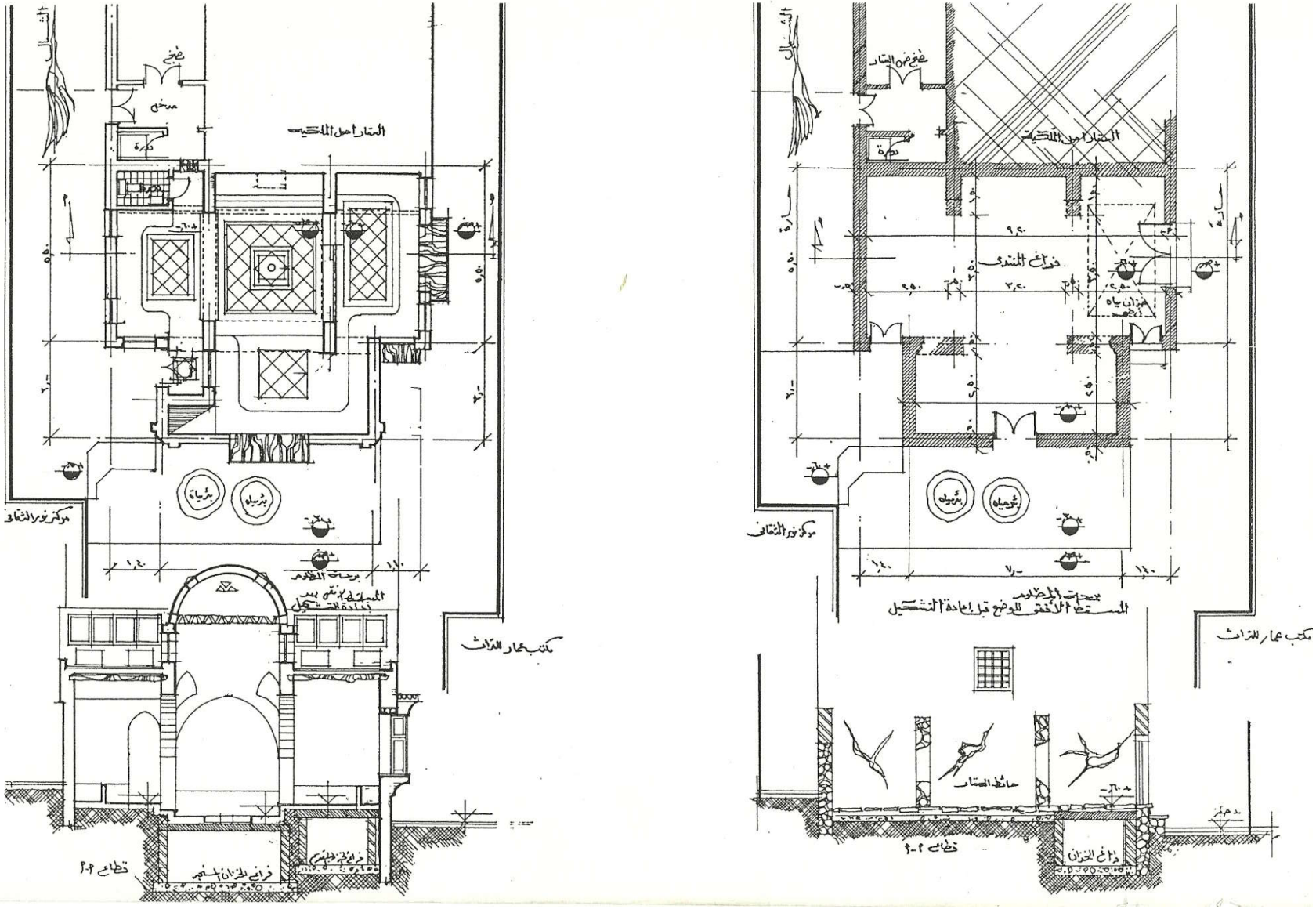
الشارع
مدخل
مدخل
الدار أصل الملكية
بئر مياه
بئر مياه
مركز نور الثقافي
برج سقاية
مكتب عمار التراث
قطاع ٢-٢
فناء الخان
الدار أصل الملكية
فناء المنزل
بئر مياه
بئر مياه
مركز نور الثقافي
مكتب عمار التراث
حائط الجدار
قطاع ٢-٢
فناء الخان

- المنتدي الخارجي والحوائط المتبقية من المنتدي المقفل .

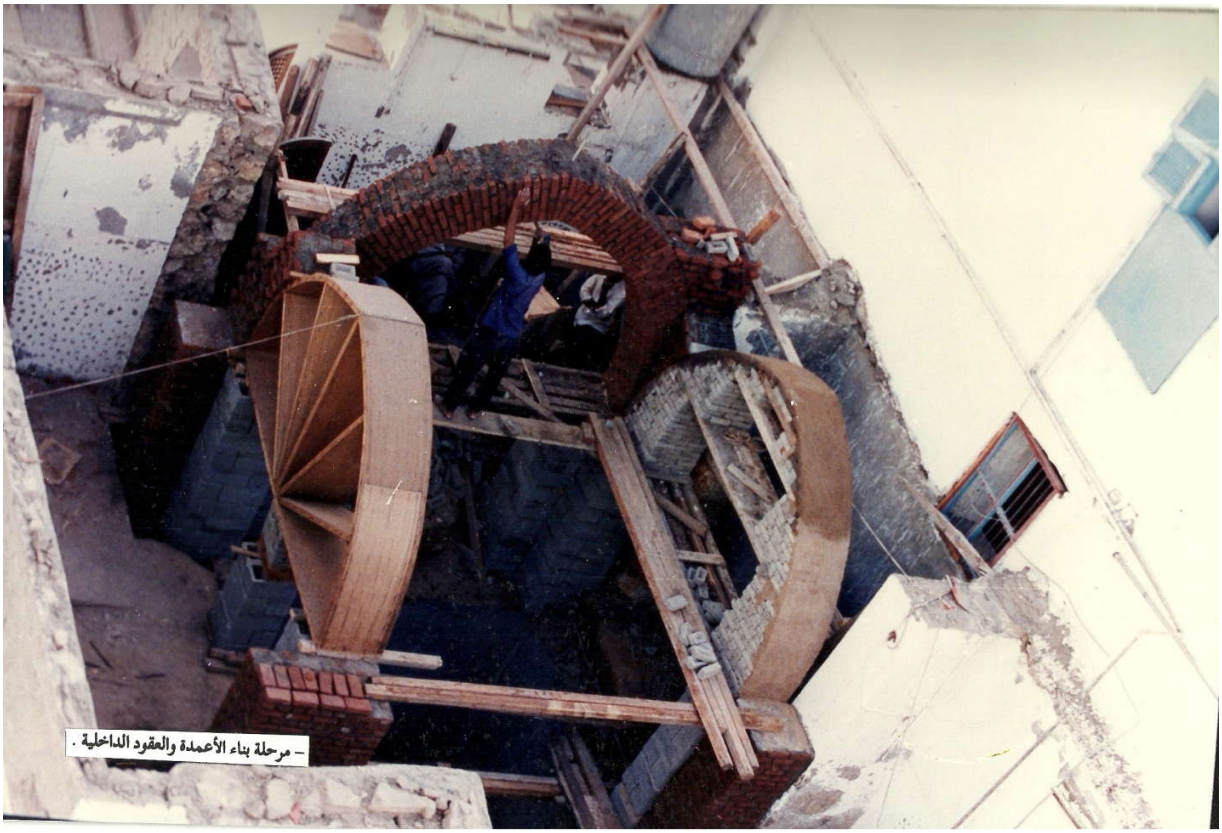

– مرحلة بناء الأعمدة والعقود الداخلية .

- بناء عقد -

- القبة من الداخل .

– العقود والأسقف الخشبية .

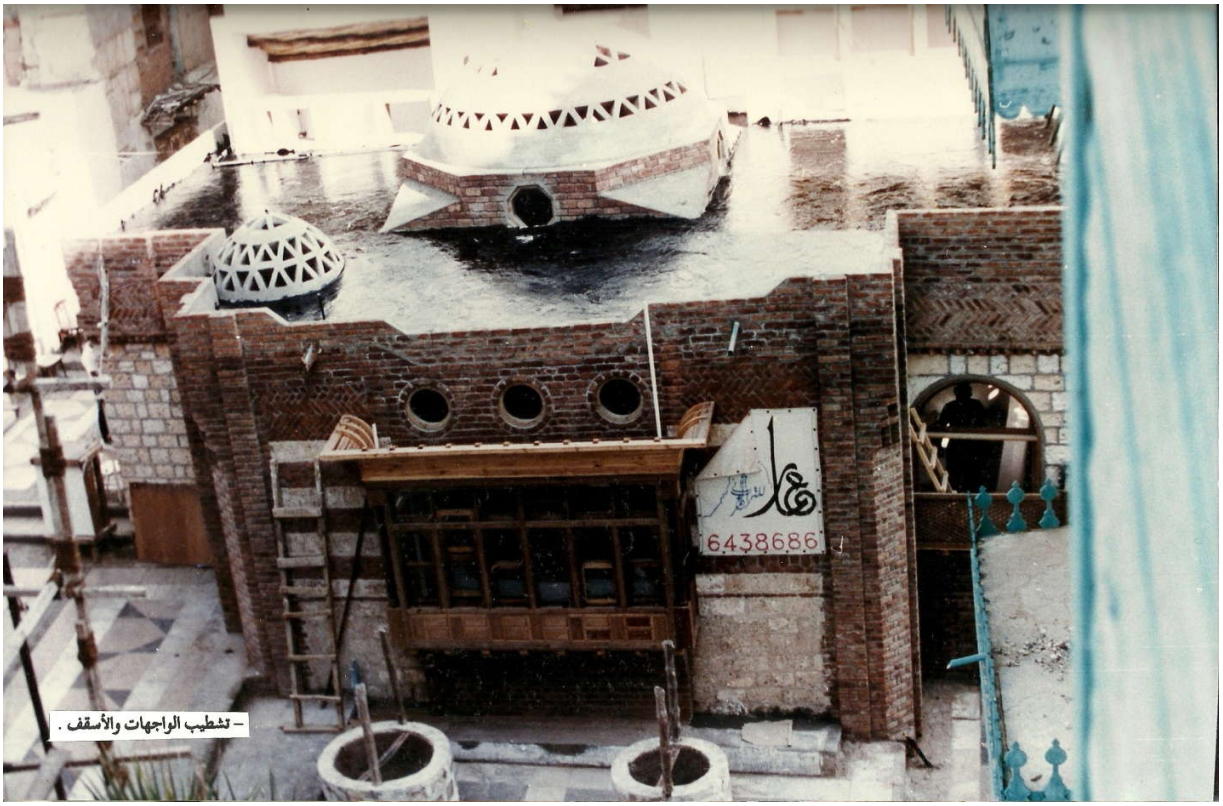

– تشطيب الواجهات والأسقف .

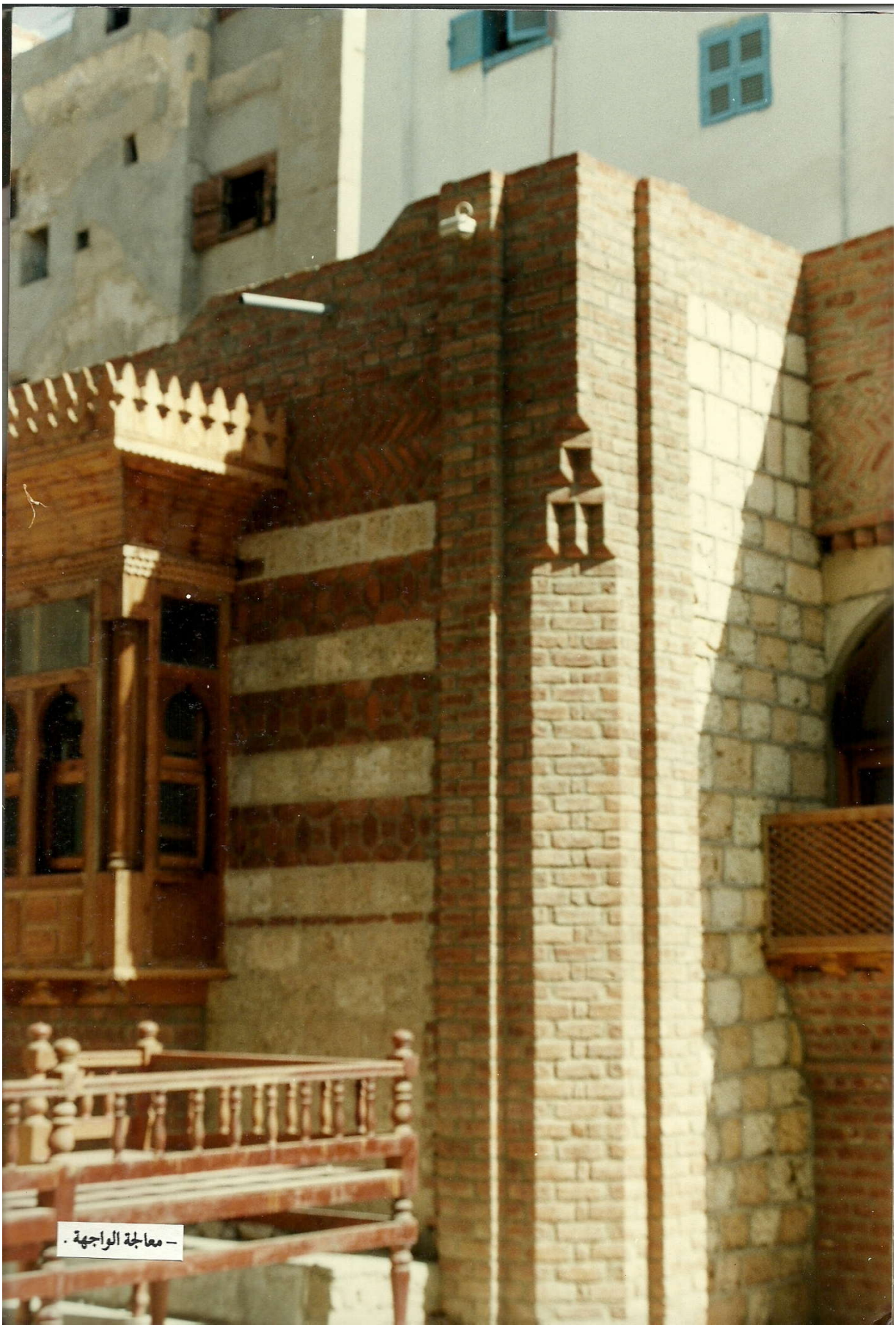

– معالجة الواجهة .

حصل هذا العمل علي جائزة الدولة التشجيعية